أخلاقيات مهنة التعليم الجامعى في البحث العلمى

الواقع والمأمول

بحث مقدم الى

المؤتمر الدولى الخامس لكلية التربية جامعة بورسعيد

" أخلاقيات مهنة التدريس بين التطبيق والتغييب "

31 مارس -1 أبريل 2018

اعداد

أ.د. مهنى محمد ابراهيم غنايم

أستاذ التخطيط التربوى واقتصاديات التعليم

كلية التربية جامعة المنصورة

obeikandl.com

أخلاقيات مهنة التعليم الجامعى في البحث العلمى .....الواقع والمأمول

تمهيد :

تحتل مهنة التعليم الجامعى مكانة مرموقة بين مختلف المهن فى كل المجتمعات ماضيا وحاضرا ومستقبلا حيث أنها كانت ومازالت وسوف تستمر تلقى قدسية واحتراما وتقديرا من أبناء المجتمع ، لم لا ويشتغل بهذه المهنة المتفوقون الذين يشغلون المراكز الأولى بين زملائهم فى مختلف التخصصات العلمية فى الكليات الجامعية، وهم يبذلون جهودا مستمرة فى مجالات التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، وذلك منذ تعيينهم بالجامعة فى وظيفة معيد ين وحتى الحصول على درجة الأستاذية ، كما أنهم يبذلون جهودا حثيثة فى البحث العلمى لنيل الترقيات الأكاديمية وشغل المناصب الأدارية المختلفة .

ويشغل البحث العلمى مساحة كبيرة ووزن نسبى كبير أيضا فيما يقوم به أستاذ الجامعة منذ بداية حياته الأكاديمية حتى حصوله على الأستاذية .

ويعتبر البحث العلمى أحد أهم الوظائف الرئيسة لمؤسسات التعليم العالى حيث أنه ينتج معرفة تخدم كافة قطاعات المجتمع سياسية واجتماعية واقتصادية وخدمية كما انه يتناول مشكلات المجتمع مقترحا حلول لها،هذا علاوة على المعرفة التى ينتجها البحث العلمى متمثلة فى نظريات وقوانين يبنى عليه االتطور العلمى والتقدم التكنولوجى والثورة المعرفية.

ويعيش عالم اليوم عصرا معرفيا هائلا يطلق عليه العصر الرقمى الذى يتسم بعدة سمات أحدثت – ومازالت – نموا معرفيا هائلا تسبب فى خلل هنا أو هناك (خلل قيمى-اقتصادى-اجتماعى .....)

والبحث العلمى لاشك متأثر بالعصر الرقمى وخصائصه مما يفرض التمسك بأخلاقيات البحث العلمى ومبادئه خاصة فى مجتمع يلقى بالا واهتماما للجانب القيمى الأخلاقى بحكم طبيعة المجتمع العربى وتدينه.

وهناك أخلاقيات تحكم عضو هيئة التدريس الجامعى (معيد.....أستاذ) فيما يكلف به أو يجريه من بحوث علمية تحتم عليه الألتزام الأخلاقى فى البحث العلمى ، إلا أنه تلاحظ فى الآونة (السنوات) الأخيرة نوع ما من الخلل الأخلاق لدى البعض ، وقديما لم نكن نسمع عن انحرافات كما يحدث فى السنوات الأخيرة حيث تطالعنا الصحف والرقابة الأدارية بقضايا تمس الأخلاق الجامعية منها على سبيل المثال :

-تسريب امتحانات

-منح درجات علمية تشوبها شبهة تحيز

-تعمد تأخيربعض الطلاب فى مناقشة الرسائل

-تعمد رسوب الطلاب فى بعض المقررات الدراسية

-مجاملات فى تشكيل لجان المناقشة ومنح الدرجات العلمية

- قيول هدايا من بعض الطلاب

وان كان هذا الأمر لم يرقى الى حد الظاهرة الا أنه يمثل مشكلة أو قضية تحتاج البحث والدراسة فى هذا الخلل بهدف اصلاحه من خلال تقويم مسيرة مهنة التعليم الجامعى عامة والسلوك الأخلاق فى البحث العلمى خاصة، وهذا يبعث على القول بأهمية هذه الدراسة التى تهدف الى طرح أخلاقيات المهنة فى البحث العلمى بين الواقع والمأمول وذلك من خلال لطرح التالى :

-مهنة التعليم الجامعى

-أخلاقيات المهنة

-بعض مظاهر الأنحراف والخلل

-أخلاقيات مامولة فى البحث العلمى

أولا : مهنة التعليم الجامعى

الجامعة في الأصل هي مؤسسة تعليمية لتشكيل العقول ونشر المعرفة وتخريج كوادر متميزة في التخصصات المطلوبة للمجتمع...، وتحتل مهنة التعليم الجامعى مكانة مرموقة بين كل المهن فى كل المجتمعات ، وتحقيق رسالة الجامعة التعليمية لا يتم إلا بالتزامن مع توافر بيئة أخلاقية تتميز بوعي الأساتذة لمسئولياتهم الأخلاقية وانسجام سلوكيات أعضائها مع الأخلاق الحميدة .

والمهام الرئيسة للجامعة تتحقق من خلال الألتزام الأخلاقى لأعضاء هيئة التدريس فى مجالات التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع ونشر الثقافة فى مختلف مجالات الحياة فى المجتمع ، كما أن المعرفة التى ينتجها الأساتذة من خلال البحث العلمى تعتبر فى غاية الأهمية لما لهل من دور كبير فى تقدم المجتمع وتطوره متى تم استخدامها الأستخدام الأمثل .

ومهنة التعليم الجامعي مهنة نبيلة بأهدافها مقدسة برسالتها العلمية ومثمرة بحصيلتها نحو خدمة المجتمع وتقدمه. لذا فهي تحظى في كل مجتمعات العالم -مهما كانت اوضاعها ومستوياتها - باهتمام ورعاية كبيرين. ولا تقع مسؤولية هذا الاهتمام وتلك الرعاية على الدولة فحسب بل يتشارك فيها كل من المجتمع والدولة والاستاذ الجامعي نفسه كي تكون هذه المهنة الشريفة ناصعة متألقة على الدوام .

ومن خلال الدور الأخلاقي للجامعة يتم غرس القيم الفاضلة ونشر الأخلاق الحميدة في الطلاب واكتسابهم ثقافة التعامل الأخلاقي مع أقرانهم وأساتذتهم أثناء الدراسة وعند تعاملهم مع المجتمع بعد التخرج، مما يؤدي إلي تنظيم الحياة بالمجتمع والمحافظة على استقراره.

وتتميز مهنة التعليم الجامعي بأنها :

obeikandl.com

- رسالة رفيعة الشأن لما لها من تأثير عظيم فى حاضر هذه الأمة ومستقبلها
- تركز على التعامل الإنساني المباشر بين الأستاذ الجامعي وطلابه
- يستشعر عضو هيئة التدريس عظمة رسالته وايمانه بأهمية هذه المهنة ومضمونها الأخلاقى، في حرصه على سمو الأخلاق ونقاء السيرة وطهارتها

ويتمثل دور عضو هيئة التدريس في العمل الجامعي فى أربع مهام رئيسة هى :
-اعداد المناهج الدراسية و البرامج التدريبية
-تدريس المادة العلمية وإكساب الطلاب المهارات المطلوبة
-اجراء الابحاث العلمية لتطوير العملية التعليمية والمساهمة في حل مشاكل المجتمع
-تهذيب أخلاق طلابه وأن يبث فيهم القيم الأخلاقية والمثل العليا وأن يكون قدوة حسنة لهم في جميع سلوكه.

ثانيا : أخلاقيات المهنة

الأخلاقيات لأي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة . وهي السلوكيات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها الجميع مهما كانت مهنهم أو حرفهم أو أعمالهم.

التعريف الاصطلاحي لأخلاق المهنة :

مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الايجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية، وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل ، ومع المستفيدين ، وفي المحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئة .

مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم ،وتتمثل فيما يلى :
-الصفات الحميدة وأنماط السلوك الطيبة التى يجب أن تتوفر فى عضو هيئة التدريس ويلتزم بها فى أداء رسالته
-ميثاق يلتزم به أعضاء هيئة التدريس فى أداء مهامهم بالطريقة المثلى
-أعراف وتقاليد تحافظ على شرف المهنة
-مبادىء وقيم سامية تكفل رفعة المهنة

وأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي موروثة ومكتسبة ، وهي بالتالي تعكس قيما متراكمة وخبرة وممارسة تتطور باستمرار، لذا فان اخلاقيات مهنة التعليم الجامعي هي ثمرة جهود المجتمعات البشرية المختلفة في مقدمتها حضارتنا العربية الاسلامية . وهي أخلاقيات متطورة لأنها تنمو وتترعرع في اطار العلم ومن اجله وتصب في خدمة المجتمع وتقدمه فهي بذلك تمثل موروثا ثابتاً ومتغيرا في قيمه وتقاليده في ان واحد .

ومن خلال الدور الأخلاقي للجامعة يتم غرس القيم الفاضلة ونشر الأخلاق الحميدة في الطلاب واكتسابهم ثقافة التعامل الأخلاقي مع أقرانهم وأساتذتهم أثناء الدراسة وعند تعاملهم مع المجتمع بعد التخرج، مما يؤدي إلي تنظيم الحياة بالمجتمع والمحافظة على استقراره.

خصائص الأستاذ الناجح تعكس أخلاقيات المهنة :

obeikandi.com

هناك خصائص عديدة يجب أن يتحلى بها الستاذ الجامعى ، يمكن تلخيصها فيما يلى :
-إتقان المادة العلمية و طرق تدريسها و تقويمها .
-قوة الشخصية و الإخلاص .
-احترام الوقت وحسن إدارته.
-العلاقة الودية المعتدلة.
-سعة الصدر و البشاشة.
-التقويم العادل للطلاب.
-قدوة ومثالٌ في المواقف ، في الكلام ، في العادات ، المظهر .
-حافز على الابداع.
-تفهم الطلاب و احترام آرائهم, والتسامح معهم .
-مراعاة ظروفهم وتقبل اعتذارهم..
-مراعاة اختلافاتهم و الفروق الفردية بينهم.
-العدل وعدم التمييز بين طلابه.

ثالثا : بعض مظاهر الأنحراف :

المتأمل لواقع البحث التربوى يجد خللا ما أو انحراف عن الأخلاقيات البحثية ، يبدو بعضا منها فيما يأتى

هناك من ذهب الى القول أن كثيرا من الأنشطة البحثية –التى تحتضن خطابا تربويا ما– تستهدف منافع فردية مثل الحصول على درجة أكاديمية أو الترقية الى وظيفة علمية أعلى، وهذا أدى الى شيوع البحوث النمطية التى تكرس لأعادة انتاج المعرفة وليس اكتشافها (محمود،2004)

وتشير دراسة (توفيق&موسى،2007) حول توجهات الخطاب التربوى الى تدنى الخطاب التربوى العربى وأنه خطاب مأزوم ، وتعكس هذه التوجهات مشكلات كثيرة يعانيها هذا الخطاب منها :

–التكرار والنمطية فى البحوث ،والأسراف فى التنظير دونما ارتباط بالواقع الفعلى

– التسطيح وافتقاد الرؤية الناقدة

–النقل عن مواقع الأنترنت دون فحص و تمحيص

–المبالغة فى المعالجات الأحصائية

–الحنين الى الماضى دون الأهتمام بالتجديد والتطوير

obeikandl.com

-التساهل فى تحكيم البحوث ونشرها فى المجلات العلمية والمؤتمرات

-انصراف الكثير من الباحثين عن البحث العلمى الجاد

-عدم توفر خطط بحثية بالأقسام العليمة

-الأفتقار الى بحوث الفريق

-الأهتمام بالبحوث الكمية واهمال بحوث الفعل

-البعد عن ترجمة الجديد فى الميدان التربوى والأقتصار على ماينقل من مواقع الأنترنت

ومن بين مشكلات الخطاب التربوى الوارد فى بحوث الترقية ماذهب اليه (الدهشان،2004) حيث يرى ان أعضاء هيئة التدريس ينظرون الى الأنتاج العلمى على أنه شأن ذاتى وينشرون ابحاثهم لأغراض الترقية وليس لأغراض التنمية والحاجة المجتمعية .وأحيانا يقوم بعض الباحثين -على سبيل المثال- بتجزئة البحث الواحد الى عدة بحوث ،فمرة دراسة ميدانية وثانية تحليلية وثالثة تطبيقية، وكلها تدور فى فلك واحد دونما اهتمام بقضايا الميدان الملحة والتى تعانى منها البيئة التربوية

وهناك أيضا غياب الرؤية النقدية التى يمكن ان تتم من خلال معايشة الباحث لموضوع بحثه والأندماج فى الموقف الذى يدرسه ومعرفة القوى الأجتماعية المؤثرة فيه ،وبدون هذه الرؤية يفقد الخطاب التربوى الناتج عن هذا البحث قيمته وأهميته .

ومن ثم ستكون لغة الخطاب ومضمونه -فى مثل هذه البحوث - لغة مكرورة ومحدودة الفائدة ومضمون يخلو من معرفة ذات جدوى .

ويعتقد الباحث أن هناك عدة جهات مسئولة عن أزمة البحث التربوي ومشكلاته، من أهمها :

1-الباحثون أنفسهم

2-لجان الأشراف على البحوث

3- جهات النشر(المجلات والمؤتمرات العلمية)

4- المؤسسات البحثية ومراكز البحوث

5- لجان الترقية والمحكمون (الضوابط)

وقد لايتسع المقام لتفصيل مسئوولية كل جهة من هذه الجهات(للتفصيل: راجع غنايم،2004& غنايم 2015)

بعض التجاوزات الأخلاقية فى المعالجات الأحصائية للبحوث التربوية (غنايم،2013)

إن القصور الموجود لدى بعض الباحثين في الميدان التربوى يفقدهم القدرة على اختيار أو تحديد الوسيلة الإحصائية المناسبة لأبحاثهم ويضع مسؤولية أخلاقية وعلمية اضافية على الإحصائي الذي يتبنى إجراء الإحصاءات للبحث، إذ أصبحت معرفة استخدام التكنيكات أو الوسائل الإحصائية الأساسية ضرورية للأبحاث الجيدة،لأن دقة نتائجها تعتمد على دقة الوسائل الإحصائية التي تستخدم في تحليل هذه النتائج، لذلك زاد التكيز – في الآونة الأخيرة – على تعلم الأساليب والمناهج الإحصائية وتحديد استخداماتها .

ولاشك أن ضعف الباحثين فى مجالات التربية والعلوم الأنسانية والأجتماعية في استخدام الإحصاء وقصور المعايير الأخلاقية لدى بعض الإحصائيين في التعامل مع إحصاءات البحوث، فضلا عن عدم وجود التزامات قانونية تحدد المسؤولية في التجاوزات أو السلبيات التي يقع فيها الإحصائي قد دفعت إلى ظهور تجاوزات أخلاقية في التحليلات الأحصائية لعدد كبير من البحوث فى الميدان التربوى ومن أهم هذه التجاوزات:

(أ) انتشار مكاتب تجارية للتحليلات الإحصائية للباحثين وطلاب الدراسات العليا ، متجاوزة الالتزامات الأخلاقية والقانونية ، ومما يلاحظ على هذه المكاتب مايلى :

1. أن المسؤولين عن هذه المكاتب – في غالب الأحيان– ليسوا من المتخصصين بكفاءة في الإحصاء، بل إن بعضهم أساسا ليس له علاقة باختصاص الإحصاء ولا حتى باختصاص القياس والتقويم.
2. أن هذه المكاتب تقوم نيابة عن الباحث بتحليل النتائج الإحصائية لبحثه وتفسيرها، ولا تكتفي بالتحليل الإحصائي، مما يشكل خرقاً لأخلاقيات البحث العلمي عامة. ولأخلاقيات الإحصاء خاصة
3. بعض هذه المكاتب، إن لم تكن معظمها، لا يقوم بإدخال البيانات جميعها في برنامج الحاسب الآلى عند معاجتها أحصائيا ، بل يكتفي بعينة منها أو بجزء منها لا سيما عندما تكون البيانات كثيرة ومتنوعة، ويقوم بإضافة أرقام أو بيانات للسهولة أو تكرار البيانات باستخدام برامج الحاسب الآلى
4. يقوم البعض في هذه المكاتب بالاتفاق مع الباحث لإعداد أداة القياس أو الاختبار لبحثه وتطبيقها على العينة، ومن ثم حساب الدرجات وتحليلها إحصائياً وتفسيرها، في حين أنهم لا يقوموا فعلا

بكل هذه الإجراءات، سوى إعداد الأداة، ووضع نتائج قياسية لها بتقديراتهم الشخصية ومن ثم إخضاعها للتحليل الإحصائي.

وقد انتشرت فى الآونة الأخيرة مكاتب تعلن عن نفسها صراحة وبصورة فجة دون حسيب أو رقيب وفيما يلى محتوى بريد الكتروني(تحت عنوان خدمات الدراسات العليا وبحوث الترقية)

رابعا : أخلاقيات مأمولة فى البحث العلمى :

بناء على ماسبق عرضه حول مهنة التعليم الجامعى وأخلاقيات المهنة وواقع الممارسات الأخلاقية ،يمكن القول أن هناك أخلاقيات مأمولة (أخلاقيات عامة،وأخلاقيات تخص البحث العلمى) وهى على النحو التالى :

أخلاقيات عامة :

-احترام المؤسسة التعليمية رؤيتها ورسالتها وأهدافها وسياستها

-الأمانة ، الإخلاص ، الصدق و سائر الفضائل الدينية والأخلاقية
-الولاء للكلية التي ينتمى اليها والإيمان برسالتها
-احترام القوانين واللوائح الجامعية والإلتزام بها
-الالتزام بأوقات الدوام الرسمي والتفرغ التام للعمل الجامعي
-عدم قبول الهدايا أو التبرعات بشكل شخصي.
-التعامل مع الطلاب بشفافية وعدل ونزاهة

أخلاقيات البحث التربوى:

-اجراء البحوث وتوجيهها بما يفيد نمو المعرفة وخدمة المجتمع
-الالتزام بالأمانة العلمية في تنفيذ خطط البحوث وكتابة المراجع
-ان تكون الادوار لجميع المشاركين في البحث فعلية ومكملة لبعضها.
-الالتزام بالشروط الاخلاقية عند اجراء استخدام حيوانات تجارب او مرضى من البشر
-عدم نشر معلومات من بحوث ممولة إلا بموافقة صاحب حق ملكية النشر.

ان البحث العلمي يتيح للاستاذ الجامعي متابعة التطورات العلمية في مجال تخصصه وبالتالي فانه بذلك يسهم في تعميق تخصصه وتميزه في مجاله العلمي اذا ما تسنى له كتابة بحوث علمية رصينة ذات فائدة علمية وتصب في خدمة مجتمعه.

كما ان ما يصدره الاستاذ الجامعي من كتب وبحوث في مجال تخصصه من شأنها رفع سمعته العلمية وشهرته بين زملائه فضلا عن ان تلك المؤلفات والبحوث العلمية ستكون ذات فائدة علمية له شخصيا سواء بالنسبة لترقيته العلمية الى مرتبة اعلى والتي تتطلب منه تقديم بحوث علمية اصيلة وقيمة فضلاً عن ان هذه المؤلفات والبحوث ستعود عليه بالفائدة المادية عن طريق تعضيدها ونشرها الى جانب انها ستكون احدى النشاطات العلمية التي يقيم على اساسها ادائه العلمي السنوي.. فاستمارة التقويم العلمي لاعضاء هيئة التدريس

obeikandl.com

في الجامعات تتضمن حقلا مستقلا للانجاز العلمي السنوي لعضو هيئة التدريس والذي تندرج ضمنه مؤلفاته وبحوثه المنشورة والكتب المترجمة ومشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية.

وثمة مفارقة تتعلق بالمهام البحثية للجامعات ، فمعظم اعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لديهم يتمتعون بصفات الباحث ، لكن اللافت للنظر ان هنالك عدد اقل كثيرا من البحوث المنفذة وعددا اقل من البحوث المرتبطة بالسياق المحلي في المجالات التي تمس فيها الحاجة الى هذه البحوث ، وهذا يعني ان على الباحثين الالتزام بتنفيذ البحوث التي كلفوا بالقيام بها وبانجازها وان تكون هذه البحوث مرتبطة باحتياجات مجتمعهم (هادى، 2007)

مبادئ أخلاقية (آداب البحث عند التعامل مع عينة بشرية) Research Ethics

هناك أخلاقيات يجب التزامها من جانب الباحث في كل الدراسات البحثية. وبطبيعة الحال هي أكثر حدة في الدراسات التجريبية والتي تتطلب عمليات ضبط ومعالجة للمفحوصين ، ولعل المبدأ الأخلاقي الأول هو عدم اخضاع المفحوصين لأي أذى أو ضرر (جسمي أو عقلي) بأي شكل باسم العلم فهنا الغاية لا تبرر الوسيلة. فإذا انطوت تجربة ما على خطر ما بالنسبة للمفحوصين ، فلابد أن يكونوا على وعي كامل بطبيعة هذا الخطر ، ويجب الحصول على موافقة كتابية منهم بالاشتراك في التجربة أو من أولياء الأمور إذا كان من القصر. ويجب أن يتخذ الباحث كل الاحتياطيات ، وأن يقوم بكل جهد ممكن لتقليل المخاطر الكامنة إلى أدنى حد بالنسبة للمفحوصين. وحتى في حالة عدم وجود أية أخطار فلابد أن يبلغ المفحوصين بطبيعة الدراسة ،

حيث لا يكون المفحوصون -في أحوال كثيرة على إدراك تام بمشاركتهم في الدراسة ، وحتى في حالة إدراكهم لا يكونون ملمين بطبيعة التجربة بالضبط ، لذا لابد من تقديم المعلومات إليهم فور تنفيذ الدراسة إن أمكن ، بشأن الغرض منا واجراءاتها العملية ، وذلك كتابة أو بخطاب مرسل إلى مجلس الآباء.

ومن الاعتبارات الهامة كذلك حق الحفاظ على خصوصيات المفحوص ،فليس من قواعد الأخلاق البحثية أن تجمع البيانات عن مفحوص أو تتم ملاحظته دون علم منه أو دون إذن مسبق. فضلا عن ذلك ينبغي الحفاظ على سرية أية معلومات أو بيانات يتم جمعها منه أو عنه لاسيما أموره الشخصية. فلا يجب بأي حال من الأحوال إفشاؤها أو الجهر بها حتى في القياس غير الضار كاختبار حساب (رياضيات) ، بل يكفي ع ادة أن تعرض البيانات على أساس إحصاءات جماعية وإذا أدت الحاجة إلى بيان درجات فردية أو بيانات خام فينبغي استخدام الرموز (الشفرة) ، وألا ترتبط صراحة بأسماء المفحوصين أو بمعلومات تحدد هويتهم ، وأن يقتصر الاطلاع على المعلومات ، على الأشخاص المعنيين مباشرة بإجراء البحث.

وفيما يلي المبادئ الأخلاقية (آداب البحث عند التعامل مع عينة بشرية) أعدتها الجمعية الأمريكية ، والتي تعرض لعشرة مبادئ The American Psychological Association (APA) لعلم النفس أخلاقية أساسية تصلح كمبادئ توجيهية يجب على الباحث أن يأخذها في الحسبان ، وأن يلتزم بها ، وبالتالي يصبح الخروج عليها خروجاً عن المعايير الواجب اتباعها ، كذلك يعد تجاهلها مبرراً كافياً للحكم على الباحث بالخروج عن مقتضيات واجباته البحثية.

وهذه المبادئ الأخلاقية هي خلاصة لكل المبادئ والمعايير المتصلة بآداب البحث مع البشر والتي تحترم وتهتم بكرامة وصالح وخير الأفراد المشتركين. فيجب على الباحث ، قبل أي اعتبار آخر ، أن يتسم بالنزاهة والاستقامة حتى أن القارئ لبحثه لن يخالجه شك في صدق ما قام به وإلا كان كل ما فعله مقابل لا شيء ولا تأثير له. فإن تزوير بيانات حتى تتوافق الاستنتاجات مع الفرض يعد خروجاً على مقتضيات واجباته البحثية ، وسلوكاً لا يغتفر ، وعدم الالتزام أخلاقياً بما يتحلى به الباحث الأمين.

المبادئ الأخلاقية التي تحكم السلوك البحثي مع مشاركين بشر: (غنايم،مترجم ،2004)

1- في تخطيطه لدراسة بحثية ، يكون الباحث مسئولاً عن تدقيق النظر في كون بحثه مقبولاً ، ومرضياً أخلاقياً ، وأنه يلتزم التزاماً جاداً بالتماس النصيحة الأخلاقية ، وأن يحمي حقوق المشاركين من البشر.

2- يأخذ الباحث بعين الاعتبار ما يتعرض له المشارك في دراسته المخطط لها لأية أخطار طبقاً للمعايير المعترف بها ، وأن يكون هذا هو اهتمامه الأخلاقي الرئيسي.

3- يتحمل الباحث المسئولية مع التزامه الدائم بضمان الممارسة الأخلاقية في بحثه كما يكون مسئولاً عما يتعلق بالمعالجة الأخلاقية لكل المشاركين في البحث من متعاونين معه ومساعدين وطلاب وموظفين.

4- يتوصل الباحث إلى اتفاق واضح وصريح وبحق مع المشاركين في بحثه قبل اشتراكهم معه ، بما يوضح بجلاء التزامات ومسئوليات كل فرد منهم ، وأن ينجز الباحث وعودة والتزاماته الواردة في هذا الاتفاق ، وأن يبلغ الباحث المشاركين بكل جوانب البحث والتي قد تؤثر في حسن استعدادهم للمشاركة في البحث ، وأن يفسر لهم كل مظاهر البحث الأخرى التي قد يستعملون فيها ، وأن يتخذ الباحث كل الإجراءات الوقائية لحماية وسلامة المشاركين وبخاصة الأطفال. والمشاركين الذين يعانون عجزا يحد من قدرتهم على الفهم والتواصل (الاتصال).

5- وإذا تستلزم المتطلبات المنهجية اللجوء إلى التكتم والخداع ، فقبل اجراء الدراسة ، يتحمل الباحث مسئولية خاصة بالنسبة لتحديد إن كان استخدام مثل هذه الأساليب تبرره القيمة المتوقعة للدراسة علمياً أو تعليمياً أو تطبيقياً ، وكذلك تحديد إن كانت هناك أساليب بديلة عوضاً علن التكتم والخداع ، وكذلك تأمين حصول المشاركين على التفسير الكافي بأسرع ما يمكن.

6- يحترم الباحث حرية الفرد في رفض الاشتراك في بحثه أو الانسحاب منه في أي وقت.

7- يحمي الباحث المشاركين من أي ازعاج أو أذى أو خطر جسمي وعقلي قد ينشأ عن إجراءات البحث العملية ، وإذا وجدت هذه المخاطر ، أن يخبر الباحث المشاركين بالحقيقة ، وأن لا يستخدم إجراءات بحثية قد ينجم عنها أذى خطير أو دائم للمشارك ما لم تكن للبحث مزايا محتملة عظيمة الشأن ، وأن يعلم كل مشارك ذلك تماماً وأنه قد أعطى الباحث موافقته التطوعية وبمحض ارادته على المشاركة.

8- بعد جمع البيانات يزود الباحث المشاركين بالمعلومات عن طبيعة دراسته ويزيل أي سوء فهم لديهم ، وحينما تبرر القيم العلمية أو الإنسانية تأجيل الإعلان عن المعلومات أو حجبها ، يتحمل الباحث مسئولية خاصة في متابعة بحثه والتأكد من عدم الحاق أي أذى بالمشاركين.

9- حيثما ينجم عن إجراءات البحث نتائج غير مرغوب فيها ، يتحمل الباحث المسئولية في الكشف عنها أو ازالتها أو تصحيحها بما في ذلك الآثار طويلة الأمد.

10- يحافظ الباحث على سرية المعلومات التي يحصل عليها بخصوص المشارك أثناء بحثه ما لم يكن هناك اتفاق مسبق يخالف ذلك.

ختام :

أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي هي قيم علمية بالغة الرقي والحساسية لذا ينبغي ان تتسم بالشفافية وتحظى بالرعاية والمتابعة .وللحفاظ على اخلاقيات تلك المهنة وتطويرها يجب ان تحظى دائما بالاهتمام والبحث عن طريق الدراسات والبحوث العلمية والمؤتمرات العلمية وبإنشاء المراكز والمعاهد التي تعمل على تطوير مهنة التدريس الجامعي وغرس اخلاقياته بشكل علمي ومنظم

وقد أحسنت بعض الجامعات المصرية صنعا- فى السنوات الأخيرة- بتكوين لجان أخلاقيات البحث العلمى على مستوى الجامعة بشكل عام، وعلى مستوى كل كلية بشكل خاص .

وفى النهاية : يجب أن نؤكد على أنه :

تأسست دعوة ودعائم الأسلام الخمس على : الشهادة والصلاة والزكاة والصوم وحج البيت وكلها قيم أخلاقية ، وصدق الرسول صلى الله علي وسلم ، حيث قال :

" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "

obeikandl.com

مصادر الدراسة

-توفيق،صلاح الدين محمد & موسى،هانى محمد(2007) اتجاهات الخطاب التربوي فى مجلة كلية التربية بنها"دراسة فى سياق بناء وإنتاج المعرفة التربوية" مجلة كلية التربية ببنها ،المجلد 17،العدد (71)

-حسانين،جمال حامد (2017) ميثاق اخلاقيات المهنة والقيم الجامعية لأعضاء هيئة التدريس ،على الموقع

على الموقع http://udc.uj.edu.sa/Pages-ethics.aspx

-الدهشان،جمال على(2004) ملامح رؤية مقترحة للأرتقاء بالبحث التربوى العربى،ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمى العربى الثامن(الدولى الخامس) الإنتاج العلمي التربوي فى البيئة العربية، القيمة والأثر "كلية التربية جامعة سوهاج (26-27) أبريل

-العوبثانى ،سالم مبارك(د.ت) أخلاقيات وآداب المهنة في الجامعات، دخول 2018/2/28

على الموقع *-hust.edu.oak.arvixe.com/media/197552*

-غنايم،مهنى محمد(2015) تطوير آليات ترقيات أعضاء هيئة التدريس الجامعى ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة بعنوان رؤية لتطوير نظام وآليات ترقيات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، كلية التربية جامعة المنوفية الأحد 2015/12/6

-غنايم ،مهنى محمد(2015) توجهات البحث التربوى فى مصر رؤية الواقع .واستشراف المستقبل، ورقة بحثية مقدمة الى ندوة كلية التربية جامعة الزقازيق "حال البحث التربوى فى مصر" الأثنين 7 ديسمبر

-غنايم،مهنى محمد(2015)الأصلاح التربوى العربى فى العصر الرقمى ضرورة حتمية ....لماذا ؟ وكيف ؟المؤتمر العلمى الدولى الأول(السنوى الخامس)" التربية العربية فى العصر الرقمى ...الفرص والتحديات "فى الفترة 12-13 أكتوبر 2015،كلية التربية جامعة المنوفية

-غنايم، مهنى محمد (2015) أولويات البحث التربوى ودعم قضايا التنمية فى المجتمع الخليجى،المؤتمر الدولى التربية ودعم قضايا التنمية فى المجتمع الخليجى، جامعة الكويت، الفترة من 16- 2015/3/18

-غنايم ، مهنى محمد(2014) الإنتاج العلمي التربوي فى البيئة العربية .....الواقع والمأمول، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر "الإنتاج العلمي التربوي فى البيئة العربية، القيمة والأثر،مرجع سابق

-أخلاقيات استخدام الأحصاء فى البحوث التربوية ، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية جامعة المنصورة "رؤية إستشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة " فى الفترة 20-21 فبراير 2013 م

– غنايم، مهنى محمد(2009) معوقات البحث العلمي العربي ومعايير جودته ، ورقة بحثية مقدمة الى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي ،مركز تطوير الأداء الجامعي جامعة المنصورة،11–12 مارس

-غنايم ،مهنى محمد (2005): البحث التربوي في خدمة المجتمع العربي، في مؤتمر دور كليات التربية في إصلاح التعليم في الوطن العربي، كلية التربية بدمياط ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة 12 – 13 نوفمبر

–غنايم،مهنى محمد& جاد ، سمير (2004) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولي، القاهرة، الدار العالمية

–غنايم، مهنى محمد&جاد سمير(2005) مناهج البحث في عصر المعلومات الالكترونية (مترجم) القاهرة، الدار العالمية.

- غنايم،مهنى محمد(2002) أزمة التربية الخلقية فى المجتمع العربى،المظاهر.. الأسباب ..

الحلول،المؤتمر العلمى السنوى الثالث"منظومة التربية الخلقية"مركز طيبة للدراسات التربوية،القاهرة 11–12 مايو 2002

-محمود،صلاح الدين عرفه(2004)المهددات الداخلية والخارجية للبحوث التربوية فى الوطن العربى،ورقة – عمل مقدمة الى المؤتمر العلمى العربى الثامن(الدولى الخامس) الأنتاج العلمى التربوى فى البيئة العربية،

-هادى،رياض عزيز(2007) أخلاقيات مهنة التعليم الجامعى،سلسلة ثقافة جامعية(1) جامعة بغداد

مركز *التطوير* والتعليم المستمر

-www.al-jazirah.com/2011/20111229/rj11.htm

obeikandl.com